

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[111] الْآيَتَانِ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْ بَلَغَ مِنْهُمَا مِلًّا لِّلنَّاسِ وَلَئِنْ لَّمْ يَفْعَلَا يَلْعَلَا يَكُونُوا يَكْفُرُونَ قُلْ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ لِّلْكَافِرِينَ الْآيَاتِ لَعَلَّاسْأَلَكُمْ تَتَذَكَّرُونَ (219) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لِّلَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَأَإِنَّكُمْ يَعْلَمُ الْغُفْسِدَ مِنَ الْمَصْلَحِ وَلَوْ شَاءَ أَلَّا يَعْنَتَكُمْ إِنْ أَرَادَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (220) سَبَبُ النُّزُولِ قِيلَ فِي سَبَبِ نَزُولِ الْآيَةِ الْأُولَى أَنَّ جَمَاعَةً سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) عَنْ حُكْمِ الْخَمْرِ الَّذِي يُذْهَبُ بِالْعَقْلِ، وَالْمَيْسِرِ الَّذِي يُبَدَّلُ الْمَالُ، فَنُزِلَتِ الْآيَةُ. وَعَنْ سَبَبِ نَزُولِ الْآيَةِ الثَّانِيَةِ فَقَدْ وَرَدَ فِي تَفْسِيرِ الْقُمَّيِّ عَنْ إِمَامِ الصَّادِقِ (عليه السلام) وَفِي مَجْمَعِ الْبَيَانِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَةُ (وَلَا تَقْرِبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) (1) وَالْآيَةُ (إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّهُمْ يَأْكُلُونَ فِي بَطُونِهِمْ